بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل ربي زدني علما﴾

صدق الله العظيم

إهـــــداء ..

إلى روح والدي .. رحمه الله

إلى والدتي العزيزة

وإخوتي الأعزاء

وزوجتي المخلصة الوفية

وابنتي الحبيبة الغالية ميار

أهدي هذا العمل المتواضع

طارق عبد الرؤوف محمد عامر

مقـــدمة :

إن ما يتميز به هذا العصر من تغيرات وتطـور تكنولـوجي حـديث واتساع هائل في مجالات الثقافة بين الدول ، وأساليب التقدم العلمي والانفجار المعرفي وتزايدها يوماً بعد يوم بمعدلات كبيرة والصـراع علـى امـتلاك التكنولوجيا المتقدمة والمعلوماتية. وكان لابد على الدول أن تساير هذا التغير المتسارع وأن تحاول اللحـاق بركـب هـذا التقـدم والانفجـار المعرفـي والتكنولوجيا المتقدمة حتى تواكب منجزات العصر ، وحتى يستطيع الإنسان مواكبة هذا التغير واستيعاب كل ذلك واللحاق بركب ذلك التقدم لابـد مـن الاهتمام بطرق ووسائل وأساليب التعليم ، بل وإعادة النظر في مختلف أنواع النشاط والأساليب المستخدمة لممارسته بما يتيح للإنسان فرص نمو أفضـل في مختلف الجوانب العقلية والاجتماعية والثقافية بما يسـاهم فـي تطـور شخصيته بما يتلائم وثقافة هذا العصر.

لذلك كان لزاماً على التعليم أن يتحول من تلقين المعلومات للطلاب إلى إكسابهم المهارات والتفكير ومهارات البحث العلمي لمواكبة ركب الحضـارة المتطوّرة السريعة بما يتمشى مع هذا التقدم والتغير والانفجار المعرفي والكم الهائل من المعلومات ، ويتطلب ذلك جهود كبيرة من أجل تحسـين نوعيـة التعليم والممارسات التربوية حيث أن تحسين مستوى العملية التربوية هو من التحديات التي تواجهنا ، وإن تحسين نوعية التعليم تم في المدرسة باعتبارها مؤسسة تعمل على النمو الشامل للتلاميذ جسمياً وعقلياً ونفسـياً واجتماعيـاً

والإعداد والمواطنة والإسهام في خدمة المجتمع ، وتنمية لميول والاتجاهات والقيم والمهارات وأساليب التفكير بحيث تخلق أجيال جديدة قادرة على الابتكار والإبداع والتجديد . ومن أساليب تحسين نوعية التعليم أيضاً المعلم باعتباره العامل الأساسي في العملية التعليمية فقد تغيرت لنظرة إلى إعداد المعلم بحيث أصبح المحك في إعداده هو قدراته على القيام بمسئولياته الجديدة في مواجهة المتطلبات وبخاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف المتغيرة للمجتمع ومراعاة الأسس الجديدة في التدريس حيث أصبح التركيز على التلميذ وإيجابياته ونشاطه في المواقف التعليمية المختلفة. وإن من نوعية تحسين العملية التعليمية لكي تتلاءم مع ظروف العصر الحديثة هو إتباع أساليب النظم الحديثة المتعددة وخاصة طرق التعلم الذاتي بأساليبه ووسائله على اعتبار أن هذا النوع من التعلم أصبح ضرورة حتمية تفرضها طبيعة الحياة المعاصرة حيث أن التلميذ أو المتعلم في هذا النوع يسعى لأن يُعلم نفسه وبنفسه ويركز هذا النوع من التعلم على المتعلم لا على المُعلم ويساعد التلميذ أو المتعلم على الحصول على المعرفة ويكون أكثر إيجابية في عملية التعليم ويكون التلميذ أو المتعلم محور العملية التعليمية وتخضع المناهج والأهداف والأنشطة التعليمية في هذا النوع من التعلم لدوافع التلميذ ورغباته وقدراته ، ويُسمح للتلميذ أن يسير حسب سرعته في تحصيل المعرفة ، ولذلك كان لابد من تعميق أسلوب التعلم الذاتي وما يتبعه من عمليات التقويم الذاتي والتغذية الراجعة وتعديل المسار حتى يمكن الوصول على الصورة المطلوبة من تمكن المعلم لمهارات التدريس ولتفهم أسلوب التعلم الذاتي وتكون الاتجاه نحو أهمية الدراسة بأسلوب التعليم الذاتي وبذلك يعتبر أسوب التعلم الذاتي

أحد التجديدات التربوية لمواجهة هذا التغير السريع والتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والزيادة الهائلة في المعلومات وكثرة عدد المتعلمين في الفصول الدراسية وباعتباره أيضاً أحد الأساليب الجديدة في أساليب التعليم ومحور العملية التعليمية.